

الفصل السادس

غزة في مرحلة المد القومي : ١٩٥٧ - ١٩٦٣

تشكل هذه الفترة في حياة قطاع غزة مرحلة متميزة كليا ، قياسا الى فترة ١٩٤٨ - ١٩٥٧ . وقد نتج ذلك التمايز من طبيعة الظروف الموضوعية الجديدة التي احاطت بقطاع غزة ، على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية . فقد اتت حرب ١٩٥٦ ، والنتائج التي انتهت اليها ، لتشكل مدخلا لتبدلات عميقة اتسعت لتشمل المنطقة كلها بما فيها القطاع . كما ان مرور نحو عشر سنوات على « قيام » القطاع قد ادى الى اكتمال دورته الاقتصادية ، وبالتالي حدوث تبدل لا بأس به في مجمل اوضاعه الاقتصادية التي انعكست بدورها على كافة اوجه النشاط فيه . وقبل استعراض الملامح السياسية والاقتصادية لا بد لنا من التعرض للظروف الموضوعية التي احاطت بقطاع غزة ، وكان لها اثرها على مجريات الامور هناك . فبالاضافة الى الظروف الموضوعية العامة في المنطقة ، كان لقطاع غزة خصوصية معينة سبق لنا الاشارة اليها ، الا وهي سرعة تفاعله وتأثره بما يجري حوله ، وخصوصا في مصر ، باعتبار ان مصر هي البوابة التي كان قطاع غزة يطل من خلالها على العالم الخارجي .

ان الظروف الموضوعية التي سارت في ظلها الامور متعددة الوجوه والجوانب ، فمنها ما يتعلق بالمفاهيم السياسية الراجحة بشأن القطاع خاصة ، وقضية فلسطين عامة ، ومنها ما يتعلق بطبيعة العلاقة بين قطاع غزة ومصر ، ومنها ما يتعلق بطبيعة النظام السياسي المصري وتوجهاته المحلية والفلسطينية والعربية والدولية . وهناك ايضا الظرف العربي العام ، وطبيعة القضايا السياسية التي شكلت عناوين اهتمامات الرأي العام العربي ومحور الصراعات السياسية في المنطقة العربية ككل .

نقطة البدء كانت « الانتصار السياسي » الذي حققته الحكومة المصرية على